غير أني مذ أطلقت نوب الأيام حدي ما جزت بالحمق حدي
بل تعودت أن أصغر قدري لصديقي ولا أصعر خدي
فلئن كان منك ذلك بالقصد ولم تخش من صواعق رعدي
ولا أجازيك بالإهانة والسب ولكن جزاك يا غس عندي

قال وكتب بها الى الأديب الفاضل شمس الدين محمد ابن المعجونه الكاتب الموصلي وكان ورد منه رسول ابن محي ابرهيم يكتب الى الاخوان عادين ولم يكن له معه كتاب واخبره بانه قد تزوج بالموصل يداعبه ويذكر مجونا كان له قاسمه موسى

لو بعثتم في طي نشر النسيم لسلام راق لقلبي السليم
لالتقينا قبولها بقبول وشفينا منها ولو بالسموم
ولو أن الرسول جاء بطرس لمحبكم من بينكم في جحيم
قلت عند الآياب يا نار بردا وسلاما كوني لابراهيم
هدهد هدة قوى تحين لم يلق الى العبد من كتاب كريم
جاء يسعى بكل طرس نضير جاء من لفظه بدر نظيم
بمعان من الجزالة كالصخر ولفظ من رقة كالنسيم
فتوسمته فكانت معانيه لقاحا لكل فكر عقيم
سيدي بل سمعت عنك كلاما هو في مهجتي شبيه الكلوم
ان مولاي قد تولع جهلا بعد سقط اللوى بوادي الصريم

وتناسى الولدان من بعد ما كان وسيما بكل وجه وسيم
ورووا عنه أن ذلك زواجا ثابت يقتضي شروط اللزوم
ثم قيل اهتدى فيا ليته دام على ذلك الضلال القديم
فتنفست حسرة وتعوذت من الشر بالسميع العليم
رب رشد ملقب بضلال وشقاء ملقب بنعيم
ما توهمت بعد مشهد موسى تنثني مولعا بحب الحريم
ولا خلت أن ستولع بالكهف المغطى بعد العذار الرقيم
لو رأت مقلتاي ذلك في النوم لوكلتها برعي النجوم
قد لعمري مذ بت خلوا من الهم توصلت في اجتلاب الهموم
أأهنيك أم أعزيك أذيت معزى في رشدك المعدوم
أأحاشيك أم أكاشف فيما كان منا مع كل ظبي رخيم
بل سأبقي بعضا وأحذف بعضا حذف بعض الحروف للترخيم
ويناجيك منطقي بحديث هو ينبيك عن وداد قديم

قال وكتب بها جوابا لاحد اصحابه بالحلة عن ابيات كتبها اليه من بحر المديد على هذا الروي

راقني من لفظك المستطاب حكمة فيه وفصل الخطاب
ومعان مشرقات حسان ما توارت شمسها في حجاب

Copyright © King Saud University